الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما يستحيل عليه الحدود والجهات
يستحيل عليه الادراك فكان الادراك من الرؤية بمنزلة الاحاطة
من العلم وبقي الاحاطة التي تقتضي الوقوف على الجوانب لا يقتضي نفي
العلم فكذا هذا علم ان نفي ادراك ما يستحيل رؤيته لا تمدح فيه
اذ كل ما لا يرى لا يدرك وانما التمدح بنفي الادراك مع الرؤية اذا انتفا
مع ثبوت دليل ارتفاع نقيصة التناهي والحدود ولو انعموا النظر في الاية
وعرفوا مواقع الحاج لاغتنموا النقض عن عهدة الاية وما قالوا من
اشتراط المقابلة وغيرها يبطل برؤية الله تعالى ايانا والعلل والشرايط
لا تتبدل بالشاهد والغايب وقد تبدلت فعلم انها من اوصاف الموجود
القراين اللازمة للرؤية فلا يشترط تعديها وهذا ان الرؤية تحقق الشي
بالبصر كما هو فان كان في الجهة يرى فيها وان كان لا فيها يرى لا فيها كالعلم
فان كل شي يعلم كما هو وبهذا تبين ان العلة المطلقة للرؤية الوجود لانها
تتعلق بالجسم والجوهر والعرض والحكم المشترك يقتضي علة مشتركة
والمشترك اما الوجود والحدوث وهو ساقط لانه عبارة عن وجود لاحق
وعدم سابق والعدم لا يصلح ان يكون علة والشرط العلة فلم يبق الا الوجود
وما لا يرى من الموجودات فلعدم اجراء الله تعالى العادة برؤيتنا لها لا للاستحالة
والوجود علة مجوزة لا موجبة والوجود يتعدى من الشاهد الى الغايب
فيكون جايز الرؤية والحق ما قاله الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله ان
نتمسك بالدلايل السمعية ونتمسك بالدلايل العقلية في دفع شبههم وقولهم
لو كان مرئيا لكان شيئا بالضرورة باطل لان الرؤية تتعلق بالمتضادات
ولا مشابهة بينها وذهبت طايفة من مثبتي الرؤية بالمحال رؤية الله
تعالى في المنام وجوز بعض اصحابنا منكما بالحكي السلف والمعدوم
ليس بمرئي كما انه ليس بشي وقالت المعتزلة المنعية العالم مرئي
الله تعالى قبل وجوده واتفقوا ان المعدوم الذي يستحيل وجوده
لا يتعلق به رؤية الله تعالى فعلم ارسال الرسل مبشرين ومنذرين

وقد تبدلت فعلم انها من اوصاف الموجود دون القراين اللازمة للرؤية فلا
يشترط تعديها وهذا لان الرؤية تحقق الشي بالبصر كما هو فان كان في
الجهة يرى فيها وان كان لا فيها يرى لا فيها كالعلم فان كل شي يعلم كما هو
وبهذا تبين ان العلة المطلقة للرؤية الوجود لانها تتعلق بالجسم والجوهر
والعرض والحكم المشترك يقتضي علة مشتركة والمشترك اما الوجود والحدوث وهو ساقط لانه عبارة عن وجود لاحق
وعدم سابق والعدم لا يصلح ان يكون علة والشرط العلة فلم يبق الا الوجود
وما لا يرى من الموجودات فلعدم اجراء الله تعالى العادة برؤيتنا لها لا للاستحالة
والوجود علة مجوزة لا موجبة والوجود يتعدى من الشاهد الى الغايب
فيكون جايز الرؤية والحق ما قاله الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله ان
نتمسك بالدلايل السمعية ونتمسك بالدلايل العقلية في دفع شبههم وقولهم
لو كان مرئيا لكان شيئا بالضرورة باطل لان الرؤية تتعلق بالمتضادات
ولا مشابهة بينها وذهبت طايفة من مثبتي الرؤية بالمحال رؤية الله
تعالى في المنام وجوز بعض اصحابنا منكما بالحكي السلف والمعدوم
ليس بمرئي كما انه ليس بشي وقالت المعتزلة المنعية العالم مرئي
الله تعالى قبل وجوده واتفقوا ان المعدوم الذي يستحيل وجوده
لا يتعلق به رؤية الله تعالى فعلم ارسال الرسل مبشرين ومنذرين

فيكون

Copyright © King Saud University